

## 20 فصل في أدلة وجوب الحج والعمرة والمبادرة إلى أدائهما

محمد المعيوف

فصل فصل الجهود التي وجوب الحج والعمرة والمبادرة الى اضائهما نعم يتكلم الشيخ رحمه الله عن حكم الحج وحكم الحج كلنا نعرفه واجب بل هو ركن من اركان الاسلام قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

في الحديث المخرج في الصحيح ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل اكل عام يا رسول الله قال وقلت نعم لوجبت ولما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم. كثرة سؤالهم - [00:00:30](#)  
واختلافهم على انبيائهم. ولكن اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وقوله ان الله كتب عليكم الحج يدل على وجوبه. واما العمرة فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجوبها - [00:00:50](#)  
ف قيل انها واجبة. ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما سألته عائشة هل على النساء جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. الحج والعمرة فعطف العمرة على الحج وقال عليهن وعلى عند الاصوليين تدل على الوجوب. وفي بعض الروايات - [00:01:10](#)

عمر في مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه المشهور وهذه الزيادة في غير صحيح لما سأله عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:01:40](#)  
وتحج البيت وتعتمر. وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء. الحديث. الشاهد قوله وتحج البيت وتعتمر. فعد هذا من شعائر الاسلام. وعطفه على الحج. مما يدل على وجود وتجب المبادرة الى اداء الحج في اظهر قول اهل العلم - [00:02:00](#)  
لظاهر الامر ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. والامر عند علماء الاصول يدل على الفورية والمبادرة وقيل من لا تجب لكن الاقرب ان المبادرة واجبة لان الانسان يا اخوان اخوان لا يدري ما يعرض له فقد يسوف ويؤخر ثم تغتنم المنيعة قبل ان يؤدي هذا الركن الركين - [00:02:30](#)

من اركان الاسلام. وفي الحديث تعجلوا بالحج فان احدكم لا يدري ما يأجره. فقد يعرف الانسان من مرض او قلة ذات يد او ما اشبه ذلك من الموانع التي تمنعه من الحج. فاذا كان مقتدرا - [00:03:00](#)  
ولديه استطاعة فانه يتعين عليه ان يبادر الى الحج. ولا يجب الحج عليه الا بشروط الحج له شروط اذا توفرت وجب على الانسان ان يحج الاول اذا ذكر التكليف عند العلماء - [00:03:20](#)

المراد بالمكلف من هو المكلف يا اخوان البالغ العقل. من جمع هذين الوصفين فصغير يجب عليه الحج وان كان لو حج صح حجه وكان لوالديه اجر الحديث المخرج الصحيح عن ابن عباس - [00:03:42](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالروحاء على رهط من المسلمين فسألهم من القوم؟ قالوا المسلمون قالوا من انت؟ قال رسول الله قال فرفعت اليه امرأة صبييا وقالت يا رسول الله هذا حج؟ - [00:04:03](#)  
قال نعم ولك اجر وفيه ان السائب يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين الحديث الصحيح يدل على انه لا بأس ان يحجب الصغير - [00:04:20](#)

ان لم يكن في الحج به مشقة عليه وعلى اهله الشرط الثالث الحرية الرابع القدرة وهناك شرط خاص بالمرأة ووجود محرما وهذه الشروط من حيث الوجوب والصحة والاجزاء يمكن ان تقسم الى ثلاثة اقسام - [00:04:35](#)

الشرط الاول وهو الاسلام شرط وجوب وصحة واجزاء الكافر لو حج لا يصح حجه ولا يجزيه عن حجة الاسلام لو اسلم ولا يجب عليه بمعنى انه لا يطالب فيه ولكنه يأثم بتركه - [00:05:02](#)

ويحاسب عليه يوم القيامة وهذه المسألة تندرج ضمن مسألة مشهورة في الاصول وهي هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة بعد ان اتفق العلماء على انهم مخاطبون بالاصول وهي التوحيد فهل مخاطبون بالفروع - [00:05:22](#)

والعلماء فيها خلاف والقول المشهور انهم مخاطبون بفروع الشريعة وان كانوا لا يطالبون بها ولا يؤمرون بها تنفيذا الا انهم يعاقبون عليها يوم القيامة. لان من يقول بعدم وجوب الفروع - [00:05:42](#)

عليهم يقول لا معنى ان تجب الفروع عليهم وهم لا يؤمرون بها ولا يطالبون بقضائها بعد اسلامهم وهذا صحيح فهو لا يؤمر ان يؤديه. ما دام كافرا. ولا يطالب بقضاء ما فاته اذا اسلم - [00:06:07](#)

ولكن ثمرة ذلك انه يحاسب على كل شيء يوم القيامة. الصغير والكبير وليس على الكفر بخاصة لقوله عز وجل حكاية عن اهل النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين - [00:06:25](#)

ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب يوم الدين الايات فذكر بعض مسائل التي تصنف ضمن الفروع فدل على انهم مخاطبون فيها واما التكليف وكان بالغاً عاقلاً - [00:06:43](#)

فهذا شرط وجوب واجزاء. بمعنى انه لا يجب على ايه ولكن يجزيه لكن هل يصح منه العاج لا سيما بالنسبة للصغير يصح حجه لا شك قالت لي هذا حج؟ قال نعم ولك - [00:07:06](#)

فجر فحجه صحيح لكن لا يجب ان يحج به ولا ان يحج ويجزيه ذلك ولا يجزيه ذلك عفوا يا اخوان لا يجزيه ذلك عن حجة الاسلام فاذا هو شرط وجوب وصحة بمعنى انه لا يجب عليه ولا يجزيه - [00:07:31](#)

لكن يصح منه. والدليل على عدم اجزائه قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما صبي حج ثم بلغ الحنف عليه حجة اخرى وايماء عبد حج ثم بدأ اعتق عليه حجة اخرى - [00:07:51](#)

وكذلك العبد يا اخوان لو حج حج صحيح لكن لا يجب عليه العبد وما ملك لسيده ولا يجزيه فالحرية اذا شرط وجوب واجزاء لكنها ليست شرط صحة الاخير الشرط الاخير القدرة - [00:08:14](#)

القدرة والقادر هو من امكنه الركوب وجد الزاد والمزاد والاستطاعة المالية كما ذكر ذلك ربنا بقوله لمن استطاع اليه سبيلا والقدرة شرط وجوب اذا كان عاجزا فانه لا يجب عليه الحج - [00:08:35](#)

لكن لو حج جمعية خيرية وكذا صح حجه واجزأه القدرة اذا شرط وجوب مرة ثانية يا اخواني الاسلام شرط وجوب وصحة التكليف والحرية شرط ماذا وجوب وايش واجزاء فلا يجب عليه ولا يجزي منه لو حج - [00:08:59](#)

الثالث شرط القدرة وهو شرط وجوب وكذلك شرط المحرم بالنسبة للمرأة شرط وجوب فلو حجت المرأة دون محرم فانها تأثم لا شك ولا يجوز للمرأة ان تسافر الا مع محرم - [00:09:33](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لياخذن رجل بامرأة الا ومعها محرم ولا تسافر المرأة الا مع محرم. قال رجل يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة وقد اكتتبت في غزوة كذا وكذا - [00:09:51](#)

وننطلق في حجة مع مراتك فامرته بترك الحج بالجهاد لاجل ان يذهب محرما مع زوجته فلو حجتها صحيح اجوا واجزأها الحج ايضا لكنها تأثم ولكن لا يجب عليها ولولا ولو لم تتمكن من الحج - [00:10:06](#)

بسبب انها لم تجد محرما او ان محرما ابي ان يحج معها ثم توفيت بعد ذلك فهل يقصى الحج او هل يحج عنها من تركتها خلاف بين اهل العلم فمن يقول انه شرط وجوب يقول لا. كونه لم يجب عليها في حياتها - [00:10:31](#)

فلا يجب ان يحج عنها من تاركتها ومن يقول انه شرط لزوم اداء لزوم اداء يقول لا بل يحج عنها من تركتها والقول المشهور القول الاول احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل في ادلة وجوب الحج والعمرة - [00:10:55](#)

العمرة والمبادرة الى ادائها. اذا عرف هذا فاعلم ووفقني الله واياكم لمعرفة الحق واتباعه ان الله عز وجل قد اوجب على عباده حج

بيته الحرام وجعله احد اركان الاسلام الخمس - [00:11:18](#)

خمسة قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وفي الصحيحين عن ابن  
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال بني - [00:11:38](#)

السلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم صوم رمضان وحج بيت الله  
الحرام. وروى سعيد في سننه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - [00:11:58](#)

لقد لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من كان له جدد كل من كان له جدة جدة احسن الله اليكم. كل من كان له  
جدة ولم يحج ليضرب - [00:12:18](#)

عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. وروي عن علي انه قال من قدر على الحج فتركهم افلا عليه ان يموت يهوديا او  
نصرانيا. ويجب على من لم يحج وهو يستطيع الحج ان يبادر اليه. لما - [00:12:38](#)

روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احذكم لا يدري ما يعرض رواه احمد  
واجب على الفور في حق من استطاع السبيل اليه لظاهر قوله تعالى - [00:12:58](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج  
فحجوا اخرجه مسلم. وقد وردت احاديث تدل على وجوب العمرة منها قوله صلى الله عليه وسلم في - [00:13:18](#)

لما سأل عن الاسلام قال صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة  
وتحجوا البيت وتعتنم. وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان - [00:13:38](#)

اخرجه ابن خزيمة والدارقطني من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الدارقطني هذا اسناد ثابت صحيح. ومنها احاديث  
عائشة انها قالت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. اخرجه - [00:13:58](#)

باسناد صحيح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. ويسن الاكثار من الحج والعمرة  
تطوعا لما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:18](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج ليس له جزاء الا الجنة. فصل في وجوب التوبة.  
نعم يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح حديث ابي هريرة هي شهر مؤلف للرواية منه في غير صحيح

وهي صحيحة ان الله - [00:14:38](#)

وكتب عليكم الحج فحجوا فقال نقرأ بن حابس اكل عام يا رسول الله داخل الحديث قال في اخر ذروني ما تركتكم فانما اهلك من  
كان قولكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. لا ينبغي للانسان يا اخوان ان يتعمق ولا ان يتقعر في المسائل - [00:15:08](#)

والان يتنطع فيه وهذه الصفة موجودة يا اخوان في البشر. موجودة لكن طالب العلم يربي نفسه على هذا الامر ويأخذ ويقتبس من  
هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ما به فلاحه وسعادته. اما ان يشد عن نفسه - [00:15:28](#)

يضيق على نفسه ويضيق على الآخرين. فهذا اشكال كبير يا اخوان. الانسان لا يتكلم عن وجهة نظر او رأيه وانما يتكلم عن شرع الله  
عز وجل. ولهذا يقول ربنا عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من - [00:15:48](#)

امر لعنت ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. اللهم حبب الينا  
الايمان. وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اجعلنا من الراشدين يا ارحم - [00:16:08](#)

كلام يا اخوان لافضل الامة عند الصحابة. لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. كثير من الامر. لسبب ذلك عليكم معاناتكم ومشقتكم.  
فان الناس احيانا يريدون امورا قبل ان يكلفوا بها يريدونها فاذا كلفوا فيها - [00:16:28](#)

ورأوا ما فيها ربما قصرُوا وربما لم يقوموا بادائها عن الوش المطلوب ان شاء الله. الله يا اخوان في هذه الوصايا من كتاب الله ورسوله  
ومن هدي السلف. وسمعت قول ابن مسعود - [00:16:48](#)

كلام جميل يا اخوان. اطلبوا العلم قبل فقده. واهله واياكم والتنطع والتعب وعليكم بالعتيق. اياكم والتنطع. في الحديث يقول عليه

الصلاة والسلام هلك المتنطعون. قالها ثلاثا. والانسان يا اخوان في مقتبل العمر وفي سن الشباب تأتيه مثل هذه الامور يا اخوان. ويبدو

ان هذه امور يعني - 00:17:08

هي من سجائر البشر. لكن الانسان يا اخواني اذا قيد نفسه بقيود الشرع وحدوده يحفظه الله سبحانه وتعالى منها والا فان عليه

خطرا. واذا كان افضل الامة بعد نبيها. يقول فيهم عز وجل لعنتم - 00:17:38

فكيف بنا؟ قد يقول قائل الصحابة فيهم رسول الله. يأمرهم فيأثمرون وينهاهم فينتهون. ونحن فينا علم رسول الله وفينا العلماء

الربانيون الذين اذا اخذنا بكلامهم وسرنا يا اخواني على سننهم - 00:17:58

كان ذلك سببا للحفظ والسلامة. ولهذا يقول ابراهيم عليه السلام لابيهِ يا ابتي اني قد جاء جاءني من العلم ما لم يأتيك. وفي الحديث

الذي ذكر انفا والعلماء ورثة الانبياء. فمراث الانبياء موجود. فعلى الاخوان - 00:18:18

جميعا يا اخوان ان يكفوا اثر علمائهم الحبانين وان يرجعوا اليهم بعيدا عن الاهوى والقييل الاخذ بكل كلام فان في هذا حفظا وسلامة

لهم في اعلى ما يملكون وهو الانسان دينا يا اخوان عرضة هكذا يبذله لكل احد. ويسمع فيه كلام كل احد - 00:18:38

الله المستعان - 00:19:08